[59] يصاب فيهم مثل مسلم فبعث معه عبيد ا (1) بن العباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم فلما سمع مسلم وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قداتي فخرج إليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا إليه فشد عليهم كذلك فأخرجهم مرارا وقتل منهم جماعة واختلف هو وبكر بن حمران الاحمري ضربتين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت لها ثنيتاه وضربه مسلم في رأسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق كادت تطلع إلى جوفه فلما رأوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلتا سيفه في السكة فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويرتجز بأبيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن اقست لا اقتل الاحرا * وان رأيت الموت شيئا نكرا اخاف ان اكذب أو اغرا * أو أخلط البارد سخنا مرا _____